(441) وقيل في معنى الحنيف قولان: احدهما - الاستقامة. وقيل للمايل القدم أحنف تفاؤلا. والثاني - الميل، وقيل الحنف في الدين لانه ميل إلى الحق. وقوله " ولا تكونن من المشركين " معناه نهي عن الاشراك مع ا تعالى غيره في العبادة تصريحا بالتحذير عن ذلك والذم لفاعله. قوله تعالى ولا تدع من دون ا ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين (106) آية قيل في معنى قوله " ولاتدع من دون ا " قولان: احدهما - لاتدعه إلها كما يدعو المشركين الوثن إلها. الثاني - لا تدعه دعاء الالهة في العبادة بدعائه. والدعاء يكون على وجهين: احدهما - بلفظ النداء كقولك: يا زيد اذا دعوته باسمه. والثاني - أن تدعوه إلى الفعل وتطلب منه فعله كقول القائل لمن فوقه: إفعل. وقوله " ولا تدع من دون ا " معناه لاتدع غير ا إلها. وانما قال " ما لا ينفعك ولا يضرك " مع أنه لو نفع وضر لم تحسن عبادته لامرين: احدهما - أن يكون معناه ما لا ينفك ولا يضرك نفع الاله وضره والثاني - انه إذا كان عبادة غير ا ممن يضر وينفع قبيحة فعبادة من لا يضر ولاينفع أقبح وأبعد من الشبهة. وقوله " فان فعلت فانك اذا من الظالمين " معناه انك إن خالفت ما أمرت به من عبادة ا كنت ظالما لنفسك بادخال الضرر الذي هو العقاب عليها. وهذا الخطاب وإن كان متوجها إلى النبي فالمراد به أمته، ويجوز أن يكون الانسان يضر نفسه بما يفعل بأن يؤديها إلى الضرر. ولايجوز أن ينعم على نفسه لان النعمة تقتضي شكر المنعم عليه وذلك لايمكن من الانسان ونفسه كما لايمكن أن يثبت له في نفسه مال أو دين.